

دمعة على بغداد | خطبة مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

سقوط بغداد فصل ظهري. دمعة دمعة على بغداد كأنني دفنت ارحامي جميعا في الارض. وبقيت في الدنيا وحدي. دمعة دمعة على كثير من الناس تكلموا عن رحلة حقوق بغداد. الا اتكلم عن رجل يعرف بغداد؟ يعرف بغداد. بغداد. طلاب العلم مثلي - [00:00:00](#) يعرفون بغداد. يعرفون بغداد. بغداد. لكن من وجهة نظر اخرى. انا ما رأيته ولا سافرت اليها. بغداد. واسمها مدينة السلام عاصمة الخلافة العباسية. بغداد بغداد. وكم زحرت بالوف العلماء؟ قرأنا - [00:00:50](#) علمنا ان بغداد اذا سقطت سقط وراء الشام. البرية موجودة ولا زالت حاملات صراط تسبح في مياه المحيط والخليج. ده المسألة كلها يطالع مرسوم لضرب دمشق. دمعة دمعة على بغداد - [00:01:10](#) مخزون الزخيرة والسلاح عندهم في ثلاثين الف قارون وقنبلة على بغداد. الامم كلها بتضيع بالمعاصي والذنوب. حكام العراق لا يمكن ان ينصرهم الله. لماذا؟ قد استباحوا الفروج المحرمة والدماء المحرمة. وهناك كل انواع الفواحش. لذلك لا - [00:01:30](#) تنفرون دي سنة كونية لا تتخلف ابدأ. واذا اردنا ان نهلك قوية امرنا مصر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول قدمونا ائدميرا على الحل الوحيد ان ترجع الى الله لان جبره لا يغلق - [00:02:00](#) دمعة على بغداد. نحمده ونستعين به ونستغفره. فنعوذ بالله تعالى من انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:02:30](#) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:02:58](#) فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:03:18](#) اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:03:48](#) قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لتخلفنهم في الارض كما الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولا ابدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر - [00:04:12](#) وبعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقد روى الحاكم بسند جيد عن ابي ابن كعب سبب نزول هذه الاية فقال لما هاجر المسلمون الى المدينة واوتهم الانصار كانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا به - [00:04:42](#) قال بعضهم لبعض ترى هل نعيش حتى نأمن على انفسنا ولا نخاف الا الله وحده فنزلت هذه الاية. يعني صباحهم ومساءهم في السلاح. ينام والسلاح بجانبه يتحرك والسلاح معه فتمنوا ان ينعموا بنعمة الامن. وهي من اجل نعم الله عز وجل على العمل - [00:05:21](#) حتى يحقق العبادة كما يريد الله. ولذلك امتن الله على قريشه قال لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم عنهم من جوع وامنهم من خوف. فان الخائف يوزع القلب. لا يستطيع - [00:06:01](#) ان يعبد الله ولا يشعر بلذة العبادة. فتمنى هؤلاء الصحابة الا يخافوا الا الله وحده. فنزلت الاية وعد الله الذين امنوا منكم والملاحظ في هذه الاية ان الله عز وجل - [00:06:31](#)

لم يفصل بين الايمان والعمل الصالح بكلمة في القرآن كله الا في هذه الاية انما الدارج في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. والذين امنوا وعملوا الصالحات. فالذين امنوا وعملوا الصالحات. فلا فصل بين الايمان والعمل الصالح - [00:06:57](#)

الا في هذه الاية فقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات وكان المعنى يستقيم اذا كان السياق وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات فما هي دلالة هذا النصر منكم؟ والذي فصل بين الايمان وبين العمل الصالح - [00:07:27](#)

وقد جاء نظير هذه الاية ولكن هذا اللفظ من جاء في اخرها. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فقال اهل العلم ان من في اية الفتح جاءت بيانية. لان الله عز وجل - [00:08:00](#)

وبين صفات اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في التوراة وفي الانجيل فجاءت من بيانية وهي تأتي بيانية احيانا وتبعيضية احيانا اخرى فمن البيانية مثلا قول الله تبارك وتعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:08:33](#)

فمن هنا بياني لبيان الجن اي نزل من جنس قرآن ما هو شفاء ورحمة والا فالقرآن لبعض الناس عمى كلما سمع آيات القرآن ازداد عمى. وازداد ضلالا والعيب فيه اما آيات القرآن جميعا فهي شفاء. فليس معنى الكلام ونزله - [00:09:04](#)

بمعنى بعض القرآن هدى وشفاء ونور. لأ القرآن كله هكذا لكن من هنا لبيان الجن اي نزل من جنس القرآن ما هو شفاء ومنه ايضا قوله صلى الله عليه واله وسلم اياك واسبال الایجار فانه من المكيبية - [00:09:43](#)

واكثر ما تأتي من تأتي تبعيضية. كما في هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم فعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ولاجل ان نفهم هذا المعنى لابد من النظر في سياق الاية - [00:10:09](#)

وفي اي سياق ذكر فقد قال الله عز وجل قبلها بآيات لقد انزلنا آيات بينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ثم ذكر انواع المتلقين لكلامه وانواع المتلقين لكلام الله عز وجل ثلاثة - [00:10:33](#)

اهل الايمان واهل النفاق واهل الكفر ولا جنس رابع فقال الله عز وجل ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. ثم ولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - [00:11:04](#)

وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعجين. افي قلوبهم مرض؟ ام اغتابوا؟ ام يخافوا ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. ده الفريق الاول فريق المنافقين الفريق الثاني انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله - [00:11:40](#)

ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون ده الفريق الثاني الفريق الثالث قال الله عز وجل عقب اية التمكين الوعد بالتمكين ولا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض - [00:12:10](#)

ومأواهم النار ولبئس المصير. دول انواع المتلقين الكفرة اتركهم على جنب. لكن المجتمع المسلم فيه طائفة المؤمنين وطائفة المنافقين المنافقون الذين فرغوا الدين من محتواه يتكلمون كما يتكلم اهل الايمان - [00:12:43](#)

ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا طيب قضى الله عز وجل في المسألة الفلانية بحكم فما انتم فاعلون هم يقولون امنا بالله وامنا بالقرآن فرض الله عز وجل على المرأة الحجاب - [00:13:18](#)

وهذا بنص آيات القرآن. فما انتم قائلون ايها المنافقون وقد قلت امنا واطعنا قالوا لا الكلام ده ايام المدينة ايام ما كان فيه فساد. وخونة وهاتفون للاعراب والنهاردة كلهم ابو بكر وعمر لا قال لك النهاردة فيه قانون. واي واحدة يعتدى عليها - [00:13:47](#)

لكن زمان لم يكن هناك قانون فرموا الصحابة جميعا بالخيانة ورموهم ايضا بالنقص وقلة المرور وكان الرجل الجاهلي زي عنترة يقول اغض طرفي عن جارتى حتى يوارى جارتى مأواها لان ده من مكارم الاخلاق. وده من المروءة. ان يغض المرء طرفه عن حريم الناس - [00:14:26](#)

يقول هذا الكلام ويطلع مجتمع الصحابة كله خونة. وفاسقون. لذلك انزل الله اية الحجاب لكن دلوقتي الدنيا اتنورت. واصبح هناك قوانين والقوانين تلاحق اي مجرم اية الحجاب غير ملزمة. ماذا فعل المنافقون؟ امنوا بالله واطعوا؟ لا - [00:15:08](#)

اذا المنافق يقول كلاما فارغا من المضمون. لا محتوى له. طيب اذا حدثت حكومة خصومة لواحد من هؤلاء وحسبها صح ان الحق له.

وان كل الدلائل والقرائن ستصب له. وفي مصلحته - 00:15:38

يقول لك نحتكم الى الرسول. تعال بنا اليه. وهو يعلم سلفا ان الرسول سيحكم له وان يكن لهم الحق يأتوا اليهم مزعنين. برغم انهم قبل ذلك اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:16:08

ده لما يكون عليه فقال الله عز وجل افي قلوبهم مرض؟ ام اغتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. الذي يتصور ان ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يجور عليه في الحفر فضلا عن الله عز وجل فهذا ظالم لنفسه - 00:16:37 مطعن وهذا داخل ان اعتقد ذلك داخل في دائرة الكفر لا محالة ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب على رجل من الانصار وتلون وجهه وتمعر لانه قال مقالة ما ينبغي ان تقال للنبي صلى الله عليه وسلم. معنا في قلب - 00:17:07

انصاري من الايمان والتسليم والاذعان. كما في حديث الزبير بن العوام انه اختصم مع رجل من الانصار في شرجة من شراد الحر وارض الزبير بن العوام كانت اعلى من ارض الامطار - 00:17:37

ولم يكن هناك مضخات ماء ولا مواتير فالماء لا يمكن يصل الى الارض العالية الا اذا كان وفييرا فلما اختصموا الزبير يريد ان يسقي اولاً للارض في العالم والانصاري لو سقى ارضه واستوعبت ارضه - 00:17:57

لن يصل ماء الى ارض الزبير فاخصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما بالعدل قال اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصار وقال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:17

ان كان ابن عمك حكمت له لانه ابن عمك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسقي ثم احبس الماء. لن تسقي ونزل قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في - 00:18:37

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فهؤلاء اذا كان الحق عليهم يسلمون لله ورسوله. فحكم الله عز وجل عليهم وفسقهم ورماهم بالظلم اهل الايمان اذا سمعوا الامر سارعوا اليه. سيان كان له او عليه. لان - 00:19:03

الحق لا يتبع اهواء الخلق. ولو جاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موافقا لاهواء الناس ما رموه عن قوس واحدة. فهؤلاء في المجتمع المسلم المنافقون يتفوقون المؤمنين في رفع الشعار. وفي رفع الراية - 00:19:32

فيختلط بالذين امنوا فقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم. من هنا تبعية يعني ان هذا الكلام لا المنتزعة بزي الايمان وليس من اهله انما هذا الكلام يشمل الصنف الاصيل. اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم قالوا سمعنا واطعنا - 00:19:58

واولئك هم المفلحون. فمن هنا تشمل هذا الجنس وحده. ده المعنى الاول. المعنى الثاني ان الاستخلاف مسألة صعبة. وتحتاج الى عزائم وتحتاج الى مجتمع خالي من الفواحش. ومما يضاد احكام الله. وان - 00:20:26

اذا ادركتهم ذنوبهم ومعاصيهم وهدموا. وانما تهلك الامم بذلك كثير من الناس تكلموا عن محنة سقوط بغداد. وسقوط بغداد قصم ظهري كانه دفنت ارحامي جميعا في الارض. وبقيت في الدنيا وحدي. انا اتكلم عن رجل يعرف بغداد - 00:20:56

طلاب العلم مثلي يعرفون بغداد. لكن من وجهة نظر اخرى انا ما رأيت ولا سافرت اليها. لكن هناك كتاب لا يمر يوم الا وافتحه واقرأ فيه اسمه تاريخ بغداد. في الحافظ احمد بن ابي ثابت الخطيب البغدادي. واسمها مدينة - 00:21:28

السلام وكانت عاصمة الخلافة العباسية. وكان فيها الكبار احمد بن حنبل واقرائه وكم زحرت بالوف العلماء الرخاء الخطيب البغدادي لهذه المدينة من يوم ان صدر المرسوم ببنائها وترجم لكل عالم وضع رجله فيها وان لم يكن من اهلها. فضلا عن الساكنين فيها -

00:22:00

فترجم فيها للوف العلماء فبغداد لها محل في قلبي كبير. فلما سقطت تشاءمت لاننا لما قرأنا التاريخ علمنا ان بغداد اذا سقطت سقط وراء الشاب انتصار لما دخلوا بغداد زحفوا الى الشام - 00:22:39

وما انتصر المسلمون الا بانضمام عسكر المصريين الى الشام وكانت موقعة عين جالوت. التي انتصر مسلمون فيها. اللي يسكن العراق لازم يدخل الشام. ولذلك التهديد لسوريا من قديم. برضه بيتكلموا - 00:23:14

سوريا من زمان الان الكلام واخذ معزز الجدي. ولا يكلفهم شيئا. الحدود لهم القوات البرية موجودة ولا زالت حاملات الطائرات تسبح

في مياه المحيط والخليج. فالمسألة كلها يطلع مرسوم لضرب دمشق - 00:23:34

وخلاص وتنتهي المسألة والمسألة سخنة مولعة ونقعد نسلم فسقوط بغداد له اسباب كثيرة اللي هي مراهة سقوط الامم. قال لي

محدثي اول ما بدأت الحظر ان العراق مهزوم. قلت له لماذا؟ قال لانه لا قبل له بالقوى العسكرية الموجودة - 00:23:54

قلت له هذا سبب ان يغلب الاقوى ولكن حكام العراق لا يمكن ان ينصرهم الله وقد استباحوا الفروج المحرمة. والدماء المحرمة. وهناك

كل انواع الفواحش. موجودة هؤلاء لا علاقة لهم بالسما. لذلك لا ينصرون بسنة كونية لا تتخلف - 00:24:29

ابدا ابدا البلد ملانة بالفواحش اذا يغلب الاقوى الامريكان استنفذوا ثلث مخزون الذخيرة والسلاح عندهم في بغداد. في العراق ثلاثين

الف فاروق وقنبلة. على العراق وكان يمكن للعراق ان يغلب - 00:25:06

ظلوا اكثر من ثلاث اسابيع مش عارفين يدخلوا عز اسمها ام القطر. خدوا المينا فقط. في البصرة برغم من قطاع الماء وضرب مخازن

الاكل والشرب والنفقة وانقطاع الكهرباء ما استطاعوا ان يدخلوها - 00:25:33

وكان المسلمون يمنون انفسهم بان بغداد تصمد حتى يكسر هذا الهيلماني الكبير ارجعون خائبين ويترددوا الف مرة ان ينظروا الى بلد

من بلاد المسلمين. ولكن كان امر الله قدرا مقدورا - 00:25:53

فرجعت اقرأ للمرة العشرين موضوع التتار الذي قال فيه ابن الاسير لا اظن كائنة تكون من لدن ادم الى ان تقوم الساعة مثلما حدث

للمسلمين في القرن السابع الهجري وجعلت اقرأ لاستخلص العبرة. حتى اذفها الى قومي اذا كانوا يريدون التمكين حقا - 00:26:16

لماذا سقطت بلاد المسلمين جميعا في يد التتار؟ في ذلك الزمان ما عدا العراق والجزيرة والشام ومصر. اما بقية بلاد المسلمين فدانت

كلها للتتار القصة بدأت لما علم خوارزم شاة وكان ملك الدنيا انذاك ان في جماعة من التجار تبع جنكيز خان - 00:26:49

نزلوا في ارضه ومعهم اموال كثيرة يشترون بها ما يريدون رجل اخر اشار على خوارزم شاة قال له اقتله وخذ ما معه من الاموال

فارسل اليهم واعتقلهم وضرب رقابهم واخذ اموالهم. الكلام ده بلغ جنتين ثاني - 00:27:22

فارسل الى قوارض يتهدده فاشاروا عليه ان يخرج اليه. بيهدهك ايه؟ لان جنسيه كان كان مشغول بحرب مع جهة اخرى فأشاروا على

خوارزم شاة اللي جنكيز خان مشغول اهجم على بلاد التتار واستعمرت - 00:27:50

فهجم عليهم وحصلت موقعة تشيب لها الرؤوس ظلت اربعة ايام. كان عدد القتلى من المسلمين عشرين الف وعدد القتلى من الستار

اضعاف اضعاف ذلك. كما يقول ابن كثير. حتى كانت الخيول تزلق في الدماء - 00:28:15

بعد ما تعبوا من الحوض كل واحد راجع بلده البلاد المتاخمة لجنكيز خان بخارى وتمرقني. راجع حوار المشاح حصن بخارى وتمرقل

وكان في خندق حول القلعة الحصينة في بخارى يدخلوا البلد منها ووضع فيها - 00:28:41

عشرين الف مقاتل وفي سمرقند وضع خمسين الف مقاتل ورجع الى بلده يجهز الجيوش عشان يدخل في حرب على الجيل ثاني

خلص المسائل وطلع على بخارى. حاصرها عدة في ايام لم يتحمل الناس نزلوا على العهد والميثاق - 00:29:07

سلك فيهم صيغة حسنة مكرا وخداعا يستعمل العوام في رجم الخندق. ودخل البلد فاستباح القلعة وقتل كل من فيها لم يبق فيها

عين تصرف ولم يترك احدا من البلد. بخارى دي صارت كالسحاب استكدرته الريح - 00:29:35

بعد ما قتل كل من فيها واخذ كل ما فيها من بضائع ومجوهرات وملابس وحرير اضربوا النار وفيها فلم تسر في النار شيئا على

الارض. ثم توجهوا الى تمرقل. فلم يتركوا فيها - 00:30:04

يا عينا تصرف دي مسألة مربعة اقرأ هذا. قتلوا في سمرقند في ذلك اليوم مية وعشرين الف ما تركوا عينا تطرف ودخلوا بقى خرافان

سومر وما تركوا بلدا من البلاد. مروي دي كان فيها متين الف مقاتل - 00:30:24

يقول ابن كثير فانكسروا في لمحة البرق. في ساعة من نهار متين الف مقاتل. جنكيز خان اخذ الدنيا كلها في عبه وهو نازل عايز

يوصل للعراق كائنة اقل بلد انا احصيت فيها القتلى كانوا اربعين الف. وما يبقى من اهل البلد يقولوا له نزل - 00:30:54

على العهد والميثاق فينزلوا مرعوبين ياخدوهم دروع بشرية. اهل البلد الذين نجوا ياخدوهم يخلوهم في المقدمة وشايلين الرايات

بتاعة التتار والتتار ورا ويدخلوا على بلد اخرى. ايه اللي بيحصل؟ اهل البلد طبعاً بيقاتلوا الغزاة. فيقاتلوا من؟ يقاتلوا المسلمين -

اللي هم في مقدمة التجارب يقتل بعضهم بعضا ويبقى التتار بكامل قوته. يدخل عليه يحصدهم. ويبكي منهم جماعة علشان بشرية يدخل على بلد تانية. ابن كثير بقى بيلخص المسألة كلها. يقول - [00:31:55](#)

في ذلك الوقت كان الولاة منهمكون في كل انواع المعاصي الزنا والخمر والفجور واللعب انكسر المسلمون في موقعة شق حب لان الخليفة كان على رأس المبتهلين الى الله وقرب اهل العلم وابطل الفواحش الموجودة. وحمل الناس على الاستقامة - [00:32:14](#) كان شيخ الاسلام ابن تيمية في ذلك الوقت يمر بين الناس وبين الولاة يشجعهم ويقوي قلوبهم. ويحلف اننا لمنصورون عليهم هذه المرة. فقال له احد الولاة قل ان شاء الله قال تحقيقا لا تعليقا تحقيقا - [00:32:47](#)

اي تحقق ذلك برجوع الناس الى الله هل هذا كائن ان شاء الله لا يحتاج الى كلام؟ اذا الامم كلها بتضيع بالمعاصي والذنوب الحل الوحيد ان ترجع الى الله لان جاره لا - [00:33:07](#)

تغلق وتأمل في آيات العز التي ختمت بها سورة المؤمنون. قل لمن الارض ومن فيها. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:33:33](#)

سيقولون لله قل افلا تتقون! قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. عز جاره اذا - [00:34:00](#)

دخلت في حماه لا يصل اليك احد. ولا يستطيع. واذا هربت منه لتحتمي باي احد ادي معنى يدير ولا يجار عليه. فالوعد بالتمكين له شروط فلذلك في نهاية الآية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. عقبها - [00:34:30](#)

مباشرة قال الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون الايتين دول لخصوا في قوله تبارك وتعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. اذا كنا فعلا نريد التمثيل - [00:35:02](#) يقصر المسافة على انفسنا. هذا هو سبيل التمكين. ان تكون الجولة لاهل العلم والصلاح وان يرفعوا وان يعظموا لانهم يحملون دين الله ويحملون سلام الله ويحملون كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما لا يعظمون؟ اي واحد يستهزئ بشعارهم ينبغي ان يؤدب -

[00:35:32](#)

لا لاهل العلم يخافون من الفسق. ويجيبوا عليهم ويوسعونهم شتما واهل العلم علمهم مستباح. كله بيتكلم في الدين. بدءا من الواقصات والبطالة. او وانت نازل كله بيتكلم في الدين. وكله عنده جرعة يخطى شيخ الازهر. كمنطق ويخطى للمفتي - [00:36:02](#) كمنطق. يعني دول مراجع. المفروض دول ناس متخصصين. لأ على استعداد يخلصوا. ويخبط الكلام في الارض ويطوح به وبعلمه خلف الظهر ولا احد يحاسبه مطلقا ويقال الدين لله مش حكر عليه. كله تاني في الدين لانه بتاعنا كلنا - [00:36:34](#) فعظم اهل العلم فيعظم العلم الذي يحملونه تبعاً. ويرحم الله الشاطبي. لما كان يقول يبين المقولة المشهورة اعرف الحق تعرف رجاله فان الحق لا يعرف انما الرجال يعرفون بالحق. قال كلمة جميلة. قال نعم. ولكن الرجال هم - [00:37:00](#) الحق صح؟ الرجال يعرفون بالحق ولكن هذا الرجل هو الذي يحمل الحق. فاذا جاز ان تطعن عليه بقوله ليس معصوما او من المحتمل ان يخطئ فانت في الحق الذي يحمله. هي المسألة اشد من - [00:37:33](#)

يمشي على حد الموت. مسألة التمثيل دي شغل الشاغل لكل انسان على وجه الارض حتى الكفر الكفرة النهاردة لما بياخدوا ولاد المسلمين يريدون التمثيل لهم كل الحروب القائمة على وجه الارض. الهدف - [00:37:55](#)

منها التمثيل ان يمكن لي هذا الهدف من كل الحروب على وجه الارض فالله عز وجل قال انا وعدتكم انكم اذا استقمتم واستقيتم مساخطي وانخرطتم في طاعتي ان امكن لكم كما مكنتم - [00:38:15](#)

الذين سلفوا بنو اسرائيل لما شكوا الى موسى عليه السلام انهم سرادق في الارض وغير ممسكين ولواحد في بيته وخايف فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف الكماش. من - [00:38:39](#) فرعون وملأهم. يبقى خايفين من فرعون وخايفين من اهلهم. كان ماشي ان يفتنه فهؤلاء المؤمنون الخائفون المرعوبون شكوا الى

موسى عليه السلام وقالوا له اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم. وبستخلفكم - [00:39:03](#)

في الارض فينظر كيف تعملون اذا الاستخلاف والمضي في استخلاف مرهون بالعمل. فاذا نظر الله عز وجل فوجد المسلمين كبلاد الكافرين. تدخل اي بلد في اوروبا وامريكا وتدخل اي بلد من بلاد المسلمين لا ترى فرقا بينهم - [00:39:33](#)

تدخل في المطارات لا ترى فرقا بينهم. لا تستشعر ان دي بلد مسلم فمثل هذا تنسحب الارض من تحت لانه لا يستحق انما يمكن للذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويأمرون بالمعروف - [00:39:57](#)

وينهون عن المنكر. وختم الله عز وجل هذه الاية الذين ان مكناهم في الارض قال ولله عاقبة الامور يدبرها بحكمته. ولا يمكن الا لاهل التقوى. والصالحون الذين كافوا وعليهم اهل الفطر فيدفعون ضريبة ذلك. الامة هيهلكوا ايضا. يوم يأتي العدو فيجتاح - [00:40:21](#)

وبلدا من بلاد المسلمين ويعذب اهل الصلاح بسبب اهل الفسق. كان على اهل الصلاح تبعة لم يفعلوها وهو انهم لم يأخذوا على ايدي اهل الفطر. ولم يجتمعوا على ذلك. بل كل رجل من اهل الصلاح - [00:40:51](#)

طرد امة واحدة. كل واحد بيتحرك لوحده. لم يجتمع اهل الصلاح يوما في بلد ما على اهل الفسق الا وغلبوهم. لكن كل انسان يقول وانا مالي. فلذلك يعاقب هذا الرجل الساكن الصالح بان - [00:41:11](#)

فمه مصيبة كما قال تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل الذين رعوا هذا الظلم وسكتوا عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن في الثناء الجميل. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:41:31](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في شهر ديسمبر سنة الف وتسعمية تسعة وتسعين. وقفت على هذا المنبر والناس يستقبلون عام الفين. وقلت - [00:42:02](#)

قلت انني قرأت في كتب اليهود انهم قالوا ان بعد سنة الفين سيحدث حدث يهز العالم ومن ثم سيمكن لنا انا قلت سنة الف وتسعمية تسعة وتسعين. وقد حدث الحدث الذي هز العالم - [00:42:36](#)

احداث امريكا وانهيار البرجين وضرب وزارة الدفاع ولا انظر الى الاحباب رجعت مرة اخرى الى كتبهم العراق مش مسألة نقص. ولا ارض. مطلقا والذي يقول هذا اما جاهل لا يفهم شيئا واما اذا احسن الظن به لا - [00:43:07](#)

نعرف حقائق هؤلاء نحن نعلم من الاحاديث الصحيحة ان الدجال هو امام اليهود. ولما امريكا حصل لها المصيبة ديت اعلنت اسماء الدول التي قالت انها محور الشر انا الان لا اقول نشرة اخبار فانتم تعلمون الكثير لكنني اريد ان اكشف لكم مرة اخرى - [00:43:41](#)

ببعض اشهاد ما قلته مجملا في ذلك الزمان قبل ان تقع الاحداث باكثر من سنتين. خفيفة الدجال اليهود قال لك محور الشر العراق وصيني وايران وكوريا. كوريا دي جت كده على البيعة - [00:44:13](#)

ذرا للرماد في العيون. حتى لا يقال الدول دي كلها دول اسلامية. اشمعنى يعني دول اسلامية دي؟ يقول لك انا كوريا شيوعية لا لا دين له احنا لما بنتحرك لا نتحرك بمسألة الدين ولا العرف لا نخط كوريا وما فيش مانع كمان - [00:44:38](#)

حط بالالين ثلاثة تحبس كده. والمقصود التلات دول دول. طب ليه؟ معروف الملاحم سيحشر الفراق عن جبل من الذهب. والفرات اللي هو في سوريا مش في العراق. قسم موجود في سوريا لان الملاحم كلها موجودة في الشام. لما ياخذ - [00:44:58](#)

هياخذ دمشق اذا جزء من العقيدة الدينية التي يقاتلون من اجلها. هم عايزين يمكن لهم. ولن يمكن لهم الا اذا ظهر الدجال. والدجال كما في الحديث الصحيح صحيح مسلم محبوس في الشام - [00:45:28](#)

محبوس في الشام. ورآه تميم الجاري وكلمه هو واصحابه في قصة الجساسة المعروفة بصحن السوء والدجال خاطبهم وقال يوسف ان يؤذن الي فاخرج تدل بيمهدوا له الستر ايران ايه بقى دخل ايران في الموضوع من الناحية الدينية عند اليهود؟ في صحيح مسلم من حديث انس - [00:45:51](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال سبعون الفا من اليهود. واليهود عليهم السياسة. فاذا كان ثياب غير مخيطة. انما بتوضع على الكتفين والجسم. ده اسمه فيلتان. اصبهان دي - [00:46:22](#)

ايران هم عايزين يأمنوا خروج السبعين الف يهودي اللي هيتبعوا الدجال عشان يوصلوا للشاة فهذا لا يتأتى الا اذا اخذوا ايران اذا المسألة كلها مسألة عقيدة. انا اقول لكم جازما بل حالفا غير - [00:46:49](#)

ان المسلمين بريئون من احداث امريكا كبراعة الارض من الدم المسفوح ما فعلوها ابدًا. انما فعلها اليهود. الذين قالوا في كتبهم المطبوعة منذ اكثر من مية سنة هذا الكلام بقى له ميت سنة مضبوط. ان بعد سنة الفين سيحدث حدث يهز العالم - [00:47:16](#) ويمكن لنا بعدها وانا ساقول لكم شيئا ربما لا يعرفه كثيرون. امريكا كقارة فيها اربع تلاف رحلة طيران في اليوم طبعا كده في رحلة طيران دولية ومحلية. وهي بلاد واسعة - [00:47:45](#)

انا سافرت من نيويورك الى كاليفورنيا يعني من اقصى الشرق الى اقصى الغرب الطائرة خدت ست ساعات بسرعة الف كيلو. ده عرضها. قارة كاملة. لما يكون فيه اربع تلاف رحلة طيران - [00:48:07](#) يعني السنة دي مليانة طيران. مليانة طائرات. والذي سافر منكم بالطائرة يسمع الكريم يقول وسنطير على ارتفاع خمسة وتلاتين الف قدم او تلاتين الف قدم او ثلاثة وتلاتين او واحد وتلاتين - [00:48:25](#)

او ستة وتلاتين لان سرق السير منظمة. الطريق اللي رايح مسلا للسعودية اللي رايح يطير على ارتفاع خمسة وتلاتين. واللي راجع يطير على ارتفاع تلاتين. لو ان اللي رايح سار على ارتفاع تلاتين لابد ان يصطدم بالجائز على طول. ما دام دي الخطوط خطوط فين؟ للبلاد - [00:48:45](#)

البلد الفلانية يبقى خط السير على ارتفاع كذا. كله يمشي على هذا الارتفاع فكيف تخرج اربع طائرات في سماء ملغومة بالطائرات. تترك مسارها وتمشي اكثر من ساعتين كده كده بدل ما ماشية كده لأ مشت كده. ولا تصطدم بطائرة واحدة. هل هذا معقول - [00:49:15](#)

هذا مستحيل. اذا ما الذي حدث؟ القائمون على تنظيم تسيير الطائرات دور في هذه المؤامرة. هم الذين اخلوا هذه الممرات حتى تصل الطائرة الى هدفها بامان البرج الاولاني سقط وبعديه في تمتناشر دقيقة ضرب البرج الثاني. طيب هذه دولة المخابرات. تمتناشر - [00:49:48](#)

دقيقة ولا تتنبه ان فيه مصيبة حصلت في البلد حين القائمون على جهاز المخابرات منهم ولا مانع ان يستخدموا المسلمين. متحمسين اللي شاعرين بالقهر والظلم اي واحد يقول له طب تعال نمكن لك نعمل لك اي حاجة بس - [00:50:21](#) سيستخدمونهم ولا يمكنونهم في التنفيذ ولكن ينسبون اليهم الواقعة فلان وفلان مش انت رحت وجيت واديتك مبلغ وعملت وخليت ورحت نسقت مع مدير شركة الطيران ورحت نسقت مع الاملاح الكبيرة والكلام ده حصل. يبقى انت - [00:50:46](#)

فاستخدموا كثيرا من المسلمين حتى ينفقوا هذا العمل بهم ليتم لهم ما يريدون القصة ابعد من هذا بكثير لكن مجملها ان دي حرب دينية عند اليهود اوعى تكون متصور انهم سيتركوا دمشق. انا اقول قبل ما يحصل اي حاجة. دمشق بالنسبة - [00:51:04](#) يوم هدف استراتيجي اكيد هدف استراتيجي اكيد. بالاضافة لان الشعار الاسرائيلي الموجود على باب الكنيسة من النيل للفرات. ليه من النيل للفرات لان هذه البقعة هي التي اختصها الله عز وجل دون سائر الارض بارسال الرسل. ما فيش نبي - [00:51:34](#)

اطلع برة المنطقة دي ابدًا. اطلع برة الشام والجزيرة ومصر. دي كلها بلد الانبياء فدي مسألة حيوية جدا عند اليهود. سيناء بالنسبة لليهود بهدف استراتيجي. لان سيناء هي التي خاطب موسى ربه من السوء. ومصر فيها يعقوب ويوسف - [00:51:58](#) ودول من اجل انبياء بني اسرائيل. عشان كده قال لك من النيل للفرات ما يلزموش المغرب ولا ليبيا ولا الكلام ده. اذا بيخش على البيع من باب انه يأمن الحدود ووسع رقعة ملكه. انما من الليل للفؤاد دي مسألة عندهم مسألة عقيدة - [00:52:28](#)

متى نغلبهم يوم نتحرك نحن ايضا بالاعتقاد. اللي هو الذين امنوا هو عمل الصالحات. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. فانما قال الذين امنوا منكم قبل عمل الصالحات لان المهزوم الذي لا يرى في يديه شيئا ويرى عدوه - [00:52:48](#) تملك كل شيء. ده لابد انه يحبط. ولابد ان يغسل يديه من النص ولا يفكر يوما من الايام انه منصوب الا اذا كان من اهل الايمان. لذلك اختص الله عز - [00:53:18](#)

اهل الايمان بالتنوين. ممكن راجل يعمل الصالحات وجبات رجل بيعمل يصلي يزكي يصوم وده لا. لا يستطيع ان يقاتل فقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منه. بس انا محتاجة ايمان. هل احنا ممكن نغرس قوى الارض كلها مع ضعفها - [00:53:38](#)

من يقول هذا؟ اهل الايمان وحدهم. طب الاخرون يحسبوهم. اعيدوا خواريص قبل كده وحاملات رؤوس نووية وانت بلدك مفتوحة وسهول ما هيش جبال. سهول. يعني الطرد فيها تضييع غير الجبال ممكن تحتمي بها وبتاع والجبال تشرب زي في افغانستان. تشرب الوف الاطنان من الذخائر والصواريخ - [00:54:05](#)

قنابل والكلام ولا يؤثر فيها. لكن الدلال المفتوحة اي ضرب يهزها هذا عنيف. اهل الايمان هم الذين يقولون نعم ننتصر. لا جهاز خصهم الله عز وجل بالذكر. ونوه به. نسأل الله - [00:54:38](#)

تبارك وتعالى ان ينصر الاسلام والمسلمين. وان يذل الكفر والكافرين. اللهم مزقهم كل ممزق عنهم احاديث ربنا اشدد على اموالهم واطمس على قلوبهم فلا يؤمنوا. اللهم هبى لهذه الامة امر رشد يعز - [00:54:58](#)

اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف. وينه فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت - [00:55:18](#)

صراحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوس - [00:55:38](#)

تقواه وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا وزرنا وزدنا - [00:55:58](#)